Mon, 7 Jun 2004 .. 19/
(14453) 4/1425 - No

الصحفية السعودية في «قضية في حوار»

يستضيف برنامج قضية في حوار بإذاعة صنعاء ثلاث صحفيات سعوديات في ندوة حوار تذاع مساء اليوم الساعة العاشرة والربع ويعاد بثها يوم الثلاثاء الساعة الخامسة

ويناقش المذيع /عارف الصرمي معد ومقدم البرنامج واقع الصحفية السعودية وهمومها وأولوياتها ومستوى المهنية والمجالات التي تتناولها الصحفية في الصحافة السعودية

وتتحدث في البرنامج الصحفية سمر المقرن من صحيفة الوطن والصحفية إيمان القحطاني من صحيفة الإقتصادية والصحفية وردة البكري من مجلة الإعلام.

يشار إلى أن هذه هي أول مرة تستضاف فيها صحفيات سعوديات في ندوة يناقشن بانفسهن واقع الصحفية السعودية.

■ عارف الصرمي

دورتان حول الجرافيك والبرامج الحوارية بدمشق

تبدأ السبت القادم الدورة التدريبية في المركز العربي للتدريب بدمشق - سوريا- والتي يشارك فيها مذيعون من مختلف الإذاعات العربية ممن لهم خبرة لا تقل عن خمس سنوات حول برامج الحوار والمقابلات والبث المباشر ويشارك من إذاعة صنعاء المذيع/عارف الصرمي الذي عرف بحواراته المتميزة من خلال برنامجه الحواري «قضية في حوار».

كما ستقام في نفس الوقت دورة تدريبية حول الجرافيك يشارك فيها الأخ/محمد سالم فني جرافيك من القناة الثانية إلى جانب عدد من الفنيين من مختلف الأقطار العربية.

في افتتاحه للمعرض الثقافي العلمي بكلية الإعلام

باصرة: أتمنى تعزيز ترابط الطالب والأستاذ بالمجتمع

كتب وصور/حمدان الرحبي

● افتتح الأسبوع المنصرم بكلية الإعلام المعرض الثقافي العلمي الابداعي الثاني والذي يأتي ضمن فعاليات الكلية للإحتفاء بصنعاء عاصمة للثقافة العربية وتوديعاً للعام الجامعي الحالي.

وعقب افتتاحه المعرض أشاد د/باصرة رئيس جامعة صنعاء بالفعاليات والأنشطة التي تميزت بها كلية الإعلام هذا العام . وقال في تصريح لـ(دنيا الإعلام):

إن هذه الفعاليات دليل على الحراك الثقافي والعلمي داخل الكلية واتمنى أن يستمرو ويتطور بما يعزز ترابط الطالب والأستاذ بالمجتمع.

وأكد في ختام تصريحه على أن الجامعة رصدت دعماً مالياً لاستكمال احتياجات الكلية إلى جانب تجهيز تصاميم المبنى الجديد للكلية وقد تم الإتفاق مع وزير المالية على إدراجه ضمن مشاريع العالم القادم.

واحتوى المعرض الذي أقامة قسم العلاقات العامة والإعلام على عدد من الأجنحة منها جناح صنعاء عاصمة للثقافة العربية وضم صور ضوئية تطبيقية للطلاب وعرضاً مصغراً للكتاب ومجسمات إبداعية، وجناح مسيرة مشاريع التخرج والنشرات والمطويات واسماء الدفعات الطلابية المتخرجة.

وفي جناح فن الرسم الإبداعي قدم الطالب فؤاد الصعفاني ابرز لوحاته التشكيلية التي جسد فيها الحروب قديماً وحديثاً وما تخلفه من ضحايا وآثار.

أما الرسم الكاريكاتيري فقد تناول الطالب هلال الكولي الاوضاع العربية التي تعيشها الأمة بأسلوب ساخر ومعبر وانتقادي.

الجدير ذكره أن هذا المعرض يعتبر تقليداً سنوياً لكلية الإعلام تشجيعاً منها لمواهب الطلاب وإبداعاتهم وربطهم بالجانب التطبيقي.

11

ضمن مسئوليته الوطنية في تجسيد الانتماء بالديمقراطية القائمة على حرية الرأي إذ يكون من المستحيل أن تكون وجود حرية رأي عقوبتها الحبس.

وهذا التوجيه يضاف الى مرونة الرئيس الذي استطاع أن يلقي نزعات الانتقام الشخصي جانباً ويضعنا هذا التوجه أمام مسئوليتنا الذاتية كصحفيين كما قالت افتتاحية صحيفة الثورة في كلمة حق لايراد بها باطل.

واستكمالاً لدائرة المسئولية الوطنية فإنني اطالب بتضميم توجيهية النص على تعددية وسائل الاعلام المرئية واطلاق الكادر الصحفي وبذلك سيتربع الرئيس على عرش الكلمة الحرة والمسئولة.

يقابل بالمثل

ويذهب الأخ محمد راجح سعيد الى أن فائدة توجيه الرئيس على الصحافة والصحفيين لاحصر لها ويرى أنه سوف يحفز الصحفيين على أن يبدعوا كثيراً خاصة اذا ماعرفنا أن الخوف عدو الإبداع.

ويجزم بأن الحرية هي أهم شيئاً لإيجاد واقع صحفي صحي لأن الصحفي لايمكن أن يقدم أي جديد أو يعالج ويتناول شيئاً إن لم تتوج الحرية في محيطه.

ويطالب بأن يقابل توجيه الرئيس بالمثل من قبل الصحفيين من خلال ارتقائهم بالمهنة ويكون فوق الميول الشخصي أو الحزبي أو ...خدمة للوطن وليس الإضرار به.

يشجع لإرساء تقاليد المهنة

● ناصر الربيعي – مراسل صحفي اعتبر أن دلالات قرار الغاء حبس الصحفي من رئيس الجمهورية اعتبره قراراً حكيماً يأتي في إطار التوجه العام للسياسة اليمنية والسير في النهج الديمقراطي.

وقال:«إن ازاحة شبح الخوف من الحبس لدى الصحفي يؤدي الى المزيد من ممارسة المهنة في مناخ حر».

وأضاف: إن حرية الصحافة هي الآليات الأساسية للعملية الديمقراطية.

● أما عبدالعالم بجاش– مدير تحرير الاسبوع: فقد رأى ان الدلالات هو انتصار القانون من خلال رئيس الجمهورية.

وأكد بجاش بأن توجيه منع حبس الصحافيين مشجعاً يدفعنا جميعاً لارساء تقاليد مهنية راقية لانقاذ الصحافة من براثن الاساليب الجافة وأنماط الاداء المعمول به في الوسط الصحفي منذ مرحلة الصراع السياسي طوال العقد الماضي.

● لكن فتحي أبو النصر صحفي أعاد ذلك الى دلالات اهمها دخول اليمن الى اجتماع الدول الثمان وهي خالية من حكم الحبس بحق الزملاء والحبس كان نقطة سوداء في سجل اليمن الحقوقي علمياً.

تاثير ايجابي

● وليد البكس ايضاً رحب بذلك القرار واعتبره خطوة ايجابية بالنسبة للصحفيين والصحافة وتمنى البكس قراراً آخر من الرئيس للبت في الكادر الصحفي.

واعتبرها الربيعي بأن الصحفي المهني سوف يعمل من أجل الحقيقة ولايخاف لومة لائم ولكن بمسئولية وموضوعية تجعله يكون جديراً بالانتماء الى السلطة الرابعة التي تراقب السلطات الثلاث وتراقب نفسها أيضاً .

أما بجاش فقد رأى أن التوجيه الرئاسي بمنع حبس الصحافي يصبح لامعنى له إذا لم يتقدم جيلنا الجديد لتجريد الصحافة من أيدي العجائن وهم أولئك الذين يفكرون فقط في التحرشات السياسية وهو يقدم مسخاً مكتوباً لاصحافة حقيقية.

لكن بشر طالب قبل الانعكاسات العمل على سرعة اصدار القانون.

وأكد أن القرار يؤثر تأثيراً ايجابياً في واقع الصحفي ويحضى بترحاب واسع..

وحث قائلاً: على الصحفيين أن يتحاشوا الخلافات وعليهم أن يتحدثوا بالوثائق.

واستاء بشر من الصحفيين الذين سائهم أو أبدوا تعارضهم من القرار لأنهم يريدون الشهرة بعملية الحبس ويصعدون ذلك من خلال الشهر وهؤلاء هم مجموعة ينبذون القرار.

أما البكس أكد ماقاله الربيعي بأن الصحفي سوف يعمل دون خوف..

واضاف: عليه أن يحاسب ضميره وهذا مايحصل في الدول المتقدمة واستطرد: إننا نحتاج الى وعي صحفي نعمل فيه وهذا على النقابة أن توعي الصحفيين ببعض الاشياء اللازمة كالوعي والوثائق في عمل الصحفي مهمة جداً.

وأضاف : لعلّي بهذا استبق الأحداث ولكن تظل مساندة الضمير للصحفي شيئاً مهماً كما رأى أبوالنصر هذه الانعكاسات بقوله نرحب بذلك المطلوب والآن التنفيذ..

وتخوف أبو النصر من تعديلات قد تجرى على قانون الصحافة دون اشراك النقابة قد تحد من حريات الصحافيين واشار أبو النصر الى أخلاقيات المهنة بقوله: الصحفي تحكمه اخلاقيات المهنة وشرفها وضميرها وهي القيم الواجب أن تفعلها نقابة الصحفيين بميثاق شرف حتى لايتم استغلال

لعدم وجود فني

مئات الآلاف كلفة مشروع تخرج يوضع في الدرج

تحقيق/نعمان حيدر

ماذا بعد أن يصل طالب كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون إلى سنة رابعة وهو لا يعرف الكاميرا وأجهزة الاستديو من وحدات ومونتاج ووو تعد حلماً يراوده.

في كلية الإعلام استديوهان واحد داخل المبنى والآخر أنشئ مؤخراً خارج المبنى بتوجيه واهتمام الأستاذ الدكتور/صالح باصرة رئيس الجامعة شخصياً..

ورغم ذلك لم يستقل الأول الذي تحللت أسلاكه وتهدمت أدواته وها هو الأستديو الثاني يلحق بالأول فالغبار هو الزائر الوحيد وهو من له حق الدخول والقبوع وملامسة الأجهزة أما الطالب فلا يحق له حتى اللمس!! رغم توجيهات الدكتور صالح باصرة المتكررة بتفعيل واستغلال الاستديو بما يخدم الطالب لكن لا فائدة ،لا ندري ما هو نمط التفكير المتخذ إزاء هذا الإهمال نحو أحدث تقنية موجودة من هذين الأستديوهين ،ومن المتعارف عليه في كلية الإعلام أن الطالب هو المسئول عن كل شيء في مشروع تخرجه فعليه الإعداد له وإيجاد الدعم المادي واستئجار الأجهزة لتصوير مشروعه واستئجار وحدات المونتاج حتى يمنتج الفيلم وكل هذا يكلف الطالب مئات الآلاف ويقتصر دور كلية الإعلام إزاء كل هذه المتطلبات هو طبع ورقة بعنوان« لمن يهمه الأمر» ترجو فيها مساعدة الطالب في الحصول على المعلومة!!

- الغبار هو الزائر للاستديوهين أما الطالب فلا يحق له حتى اللمس!!
- الاستديو الأول تحللت أسلاكه والاستديو الثاني ستتبعه..

مع العلم أن مشاريع التخرج لا تستغل في البث لا في القناة الأولى ولا في الثانية ولا حتى يتم رؤيتها بعد إدخالها الأدراج ويحاسب الطالب على الجودة الصورية وكذلك الجودة في الدبلاج وكذا صفاء الصوت ونقاء الصورة!! ولا تمده حتى بأصغر جهاز وعند مناقشة مشاريع التخرج يجب عليه أن يجلب الفيديو من عنده وكذا التلفزيون وحتى التوصيلة!! وإلا فعليه السلام ويتم محاسبته على كل صغيرة وكبيرة بما فيها الجانب التقني الذي لم يتسن له طوال دراسته أن يلمس أو يتعرف عليها من قريب أو بعيد ،مأساة يعيشها طالب الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام ،الكاميرات في كلية الإعلام موجودات ولكن للزينة والتباهي بأن كلية الإعلام تملك كاميرات أما أن يستفيد منها الطالب في تصوير مشروع تخرجه فهو محال وما أكثر الحجج حين تفتش على السبب ففي الوقت الذي يتذرع بعض من هيئة التدريس بعدم وجود« فني» في الأستديوهات حتى يستخدمهما بسبب جهل الطالب في التعامل مع هذه الأجهزة بينما يذهب البعض الآخر الى التبرير بأن التجهيز لم يكتمل بعد ويجب الانتظار حتى يكتمل!!

الطلاب الخريجون يشكون تكاليف مشاريع التخرج التي تتفاوت ما بين «١٠٠ألف إلى«٢٠٠ألف» ريال فأكثر وهي قيمة إيجار للكاميرا وإيجار المصور وإيجار الاستديو الذي تجري فيه عملية المونتاج.

شايف السنفاني خريج يجزم بأن المشروع الذي أجراه كلفه أكثر من«٨٠» ألف ريال وقال لو أن الكلية مكنتنا من استخدام الأجهزة الموجودة في الاستديو لما خسرنا هذا المبلغ ..

أما الطالب عبدالكريم الربيعي يؤكد أن مشروع تخرجهم كلفهم ٢٠ ألف ريال وتتكون مجموعتهم من خمسة طلاب تم تقسيم المبلغ بالتساوي ،ويردف الربيعي أن الكلية لا تقدم ولا تؤخر في المشروع مكتفية برسالة تكتبها موجهة للجهات المختصة لتسهل مهمتنا فقط وقد بقينا مدة شهرين نبحث عمن يمنتج لنا عملنا وأخيراً استقرينا في مكافحة الإبدز بعد أن ذهبنا للمنتجة في التلفزيون ثم معهد التدريب والتاهيل الإعلامي دون فائدة ،وتتحجج الكلية بأنها لم تتعاقد مع مصور لتشغيل الكاميرات الموجودة في حوزتها!!

ويرى الربيعي أن على الكلية إتاحة المجال للطالب في استخدام الاستديو وما يحتويه من أجهزة في تجهيز مشروع تخرجه.

ولفهمي العليمي وجهة نظر في وصفه كلية الإعلام بأنها تقف موقف المتفرج إزاء مشاريع التخرج التي تكلفهم مبالغ طائلة وهذا الموقف يمثل أكبر عائق أمام الطالب لاخراج مشروع تخرجه.

ويشرح العليمي بمراره ما تجرعه هو ومجموعته عند البحث عن كاميرا للتصوير فيقول مررنا على أكثر من مركز وجهة ابتداء من الفضائية مروراً بالمراكز الإعلامية المختلفة والمؤسسات الخاصة لينتهي بنا المطاف التعاقد مع معهد التدريب والتاهيل الإعلامي.

منصور غراب يقول أنه استدان نصف المبلغ الذي تحدد عليه والنصف الآخر دفعه أخوه الذي ساعده كثيرا، ويضيف عن الأجهزة الفنية : فقد ساعدنا قرب مشروع تخرجنا من صنعاء عاصمة للثقافة أن سهل لنا التعامل مع الأخوة في الفضائية اليمنية بوساطة أحد معاريفنا حيث تم التصوير والمونتاج فيه رغم التعالي الذي يبديه القائمون في الفضائية والمطالب التي يطلبونها بالذات المالية حيث يطلبون مبالغ كبيرة لا تتناسب معنا كطلاب وأشار إلى أن الكلية تطلب من الطالب أكثر مما تعطيه فلا أدوات ولا دعم ولا حاجة ،وعلى النقيض مما سبق يصف الطالب أنيس الجهلاني مشاريع التخرج بأنها سهلة فهو يعمل مع عدد من أفرادمجموعته في « مكتب» قناة الجزيرة إلا أن سهولة العمل لم تعفه وزملاءه من الخسارة المادية التي وصلت الى ٢٠٠ألف ريال.

أحمد عباس طالب يرى أن الاستديو وجوده مثل عدمه حتى أنه يسبب لنا إحراجا أمام معاريفنا الذين يتساءلون عن كيف نذهب للبحث عن كاميرا ووحدات مونتاج في جهات مختلفة وفي الكلية استديو وأجهزة فما فائدة الدراسة إذا لم تعرفوا استخدام هذه الأجهزة بينما في الكلية يتحججون بعدم اكتمال التجهيزات فمن يوم سمعنا به وهو لم يكتمل ،يبدوا أنه خلق قبل أوانه!!

وبعد أن تلمسنا بعض هموم ومعاناة خريجي كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون ذهبنا للمسئولين في كلية الإعلام بدءاً بأمين الكلية الذي أكد: أن الأستديو القديم والجديد تم تشغيلهما بواسطة الفنيين الذين يعملون الآن لدينا في هذه الأجهزة الفنية بدعم من التلفزيون حيث أجرى الطلاب تطبيقات مختلفة بإشراف أساتذتهم..

فيما يرجع الدكتور/أحمد العجل عدم دعم الطالب من قبل الكلية بسبب ضعف الحالة المادية التي تطرح جوانب القصور وتعاني منها جميع المؤسسات ولا تقتصر على كلية الإعلام فقط..

وأضاف : نحن نطمح لأن نجد دعماً لطلابنا فيما يخدم العملية الأكاديمية لكن الإمكانيات محدودة وهذا يؤثر على الدورات التطبيقية.

وعن المعاناة التي يتكبدها الطلاب في عمل مشاريعهم في الجانب الفني يرى: أن المتاعب في البحث عن كاميرا ومونتاج يحتاج إلى برتوكول بين كلية الإعلام والجهات التي تستوعب الطلاب لتنفيذ مشاريع التخرج للطلاب حتى يتم الإنتهاء من تجهيز الاستديو .

معتبراً أن القسم ملزم بالتدريب على كاميرات التصوير المتاحة.

ويؤكد الدكتور/محمد مثنى نائب العميد أنه في الآونه الأخيرة تم تركيب استديو تليفزيوني وإذاعي وشرعت الكلية في تدريب طلابها فيه وابتدأ الجانب التطبيقي في مادتي فن الإلقاء ومادة إقتصاديات إعلان وينفي أن تكون الكلية بدون تطبيق.

«الخطوة»

صدر العدد الجديد من صحيفة «الخطوة» لسان حال جمعية الأغابرة والأعروق الإجتماعية الخيرية حيث تناول العدد جمله من القضايا الاجتماعية المختلفة..

من خلال جمله من الأخبار والمقالات واللقاءات كما تطرقت إلى بعض المواضيع ذات الصلة بالعمل الاجتماعي والخيري.

«العلاقات العامة »

أصدر قسم العلاقات العامة والإعلام بكلية الإعلام العد الثاني من نشرة «العلاقات العامة» محتوية العديد من المقالات والكتابات لعدد من هيئة التدريس إلى جانب بعض الأخبار والتغطيات لبعض الفعاليات التي نظمها القسم والكلية يشار إلى أن قسم العلاقات يعد أنشط الأقسام بالكلية حيث اقام خلال الفترة الماضية «١٤» فعالية علمية وثقافية متنوعة.

نظرة

شاركني همومي

كم مرة كاد«قلم نجم» أن يرفع بسبب الغيوم التي تحول دون رؤيته هذا بالإضافة إلى قلة النجوم ناهيك عن صعوبة استقطابها.

يجبرني تحرير هاتين الصفحتين أن أتعرض لمواقف شتى وأن أواجه عقبات تعرقل سير العمل ولأني أموت في الصراحة سأشرك قارئي العزيز ببعض هذه الصعوبات كنوع من تفريغ شحنة مكتسبة وحتى تكون معذرته هي النصيب عند حدوث ما يعكر مزاجه

ولأن الشريحة التي اتعامل معها لتحرير هاتين الصفحتين هي إعلامية في الوسائل المقروءة والمرئية والمسموعة فإن العوائق تتجسم وتزداد.

عارف الأتام

وعند إجراء تحقيق ما لا بد أن أجرى عدة اتصالات بالشخص وأبرم موعداً أولياً وسوف يخلفه فهوا اعلامي لديه مشاغل وأعمال كثيرة والتزاماته معرضة للطرق والسحب!!

وبالذات إذا كان مسؤلاً أو مراسلاً.. وسيهدر وقتي وأنا اتابعه وساضطر لأن أبرم معه موعداً ثانياً وثالثاً ورابعاً «توعداً وماتوفنيش» على قول لطيفة وياااه والمعاذير وقوة الحجج والمبررات التي يختلقها لك لا تستطيع أمامها إلا أن تسبح الله وتشهد بعظمة الموهبة التي منحه إياها.

أما البعض منهم فلا يعجبه المعاذير ولا خلف الوعد فيقول لي بصراحة اتصل بي وذكرني فأنا أنسى وانشغل.. ولأني أقتن بصراحته البراقة التي تشبه بريق المعدن لكن من الحديد تستوجب المسح باستمرار حتى لا تفقد بريقها أظل أذكره شهر كاملاً وقد يزيد.

فالحمد لله نفسي طويل اتصل به فيقول أنا في تعز أو عدن أو.. أنا الأسبوع هذا معي قضية أنا اليومتين هذه علي ضغط شديد أنا ...أنا «يا بوي أنا» أهدر وقتي وراح..«واعمل رقصة ازيل ما علق من نكد ولا يخفى عليك فأنا راقص من الدرجة الإولى أما البعض الآخر فيعطيني أملاً كالسراب ولا يزيد تعاونه على قوله اكتب ما تريده مني بالتحديد وتعال خذ الإجابة بعد غد أو بعد...وابقى ادور عليه بعدها فص ملح وذاب وإن حالفك الحظ ورأيته فسيقول في المكتب أو في المنزل...

أما النوع الفريد بعد أن أطلب منه بمطرني أعذاراً ومسوغات إن هو ماطلني بسبب عمله وكلما لقيته بعدها يهجم علي بالمبررات و... ليختم حديثه بعباره«على بالي مانسيتك» فما أجد نفسي إلا راقصاً بجانبه فيكمل الأغنية ونرقص معاً متناسين هموم الصحافة وخصوصاً مسؤولية التحرير التي تؤرقني فما أكاد انتفس الصعداء بعد إخراج الصفحتين حتى أبدأ أفكر بمواد العدد القادم قبل أن أخرج من بوابة الصحيفة لهذا أرجو من القارئ العزيز رفدي سواء بفكرة أو ملاحظه أو رؤية لتطوير الصفحتين.

–أول جريدة ظهرت في العالم الجديد« بوسطن نيولستر» سنة ١٧٠٤في مدينة بوسطن بالولايات المتحدة..

–وأول صحيفة ظهرت في السلطنة العثمانية جريدة«برد أزمير» الفرنسية سنة ١٨٢٥،

– وأول جريدة تركية « تقويمي وقائع» ظهرت في القسطنطينية سنة ١٩٣٢ بعناية مصطفى رشيد باشا في عهد السلطان محمود.

– وأول من اعتنى بجمع الجرائد في العالم كان اندراوس ورزي في نواحي سنة ١٨٣٥

–وأول من كتب عن الصحافة كان اندراوس ورزي أيضا ، فإنه ألف تاريخاً يتضمن في نحو ٣٠٠ صفحة أخبار جرائد بلجيكا من سنة ١٦٠٥إلى سنة ١٨٤٤،

– وأول جريدة عربية مصورة« أخبار عن انتشار الإنجيل في أماكن مختلفة» سنة ١٨٦٣ للمراسلين الأمريكيين في بيروت.

– وأول من كتب عن الصحافة العربية هنري غليباردو قنصل فرنسا سابقا في حيفا عندما كان موظفا في قنصلية القاهرة وسنة ١٨٨٤

– وأول صحيفة عربية مرسومة بالألوان جريدة« أبو نظارة» في باريس للشيخ يعقوب صنوع المصري بتاريخ ٢٢ كانون الثاني ،١٨٨٧

غيض من فيض

يكتبها / منصور عمر الصمدي
Alsamady8 @hotmail.com

حرية الصحافة موجودة ومصونه

– كثيرة هي الموضوعات التي تتناولها الصحف المحلية خصوصاً الحزبية منها ما بين« التحقيقات – الاستطلاعات– المقالات – التقارير– الأخبار.. الخ» وجميعها تتحدث عن حرية الصحافة وأن الواقع الصحفي لا يزال خاضعاً للكثير من القيود وأن الصحفي لا يزال يتعرض للمضايقات والتهديدات والمطاردة...الخ ملقية بكل الجوانب الفشل والاخفاقات التي تعتريها على هذا الجانب... حتى أن القارئ غير المتابع لها باستمرار يشعر بأن الحرية مفقودة لدينا تماماً وكأن الأفواه مكممة والأقلام مكبلة .. في حين نجد الواقع يحكي لنا عكس ذلك تماماً فحرية الصحافة موجودة وملموسة ومصونة والدليل هو الصحف نفسها بكل مضامينها التي تعكس مختلف وجهات النظر والتوجهات والتي يصل بعضها إلى حد الشطط والمبالغة وتجاوز الدستور وقانون الصحافة والثوابت الوطنية.

والحقيقة تأول الى أن هذه الصحف وجدت نفسها في الوقت الراهن أمام تحديات ومسئوليات كبيرة وجديدة وحقيقية تمثلت في التطورات الهائلة التي أفرزتها ثورة التكنولوجيا والمعلومات والتي لم تتمكن من استيعابها ومسايرتها بالشكل المطلوب ولم تتمكن من التخلص في أساليبها التقليدية لذلك راحت ترجع أسباب فشلها إلى مسألة فقدان الحرية الصحفية وغيرها من الأعذار الواهية.

ونحن بدورنا نقول لهؤلاء إن صحافتكم لا يمكن أن تتطور شكلاً ومضموناً ما دامت تفتقد إلى العمل المؤسسي الحقيقي وما دامت قد تحولت إلى مادة خاضعة لمن يدفع أكثر وما دام هناك مزايدات ومكايدات وممارسات لا تمت للعمل الصحفي بصلة ولن تقوم لها قائمة برغم ما توفرت لها من حرية كاملة..

على الصحف نفسها أن تطور أداءها وإداراتها بما يتوافق ومعطيات العصر ،وأن تكون مرآة لذاتها لا مجرد صدى للآخرين وإن لم يكن لها ذلك فإنها ستضل تراوح مكانها تتلاعب حسب الأهواء المريضة.

ريمة.. استئناف ولكن

صدر العدد(١١) من صحيفة ريمة والذي يعد العدد الأول الذي يصدر بعد الإعلان رسمياً عن إنشاء محافظة ريمة لتصبح ريمة الصحيفة الناطقة باسم محافظة وليس مديرية الأمر الذي يتطلب من القائمين عليها إعادة النظر حول محتوى الصحيفة وإيجاد سياسة متوازية مع احتياجات ومتطلبات المحافظة من مشاريع وبنى تحتية والعمل على تسليط الأضواء على مختلف الفعاليات بالمحافظة والابتعاد عن العشوائية والاهتمام بشكل أكبر بتبويب الصحيفة وتوزيع المواد على الصفحات حسب التخصص فعلى سبيل المثال الصفحة التربوية نجد فيها كتابات آن الأجدى أن يتم نقلها إلى صفحة كتابات بالاضافة إلى إعادة النظر حول العدد الهائل من هيئة تحرير الصفحة وهيئتها الاستشارية والبالغ عددهم عشرين شخصاً ..وما يلفت الانتباه وجود اسم مالك الصحيفة صاحب الامتياز ضمن الهيئة الاستشارية !! لا بد من مراعاة أبجديات العمل الصحافي لخلق مساحة واسعة من القراء والمتابعين ونتمنى لكم التوفيق..

أخطاء الصحافة

– أثناء تصفحي لإحدى الدوريات العربية طالعني خبر مفاده أن دراسة أجراها مركز« بيو» للأبحاث أشارت إلى أن أخطاء الصحافة في نظر القراء هي التركيز المكثف على أخطاء الشخصيات العامة ثم الإثارة في تناول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية..الخ ثم الدفاع عن مصالح ملاك الصحف ثم التحرير غير الدقيق أو غير الجاد ثم الانتقاد المبالغ فيه وأخيراً الدفاع عن مصالح المعلنين ونحن اذا ما سلطنا أنظارنا على أخطاء صحفنا المحلية سنجد بالفعل أن ذلك ينطبق عليها تماماً بالإضافة الى أنها تتفرد دون غيرها من صحف العالم بأخطاء خاصة لا مجال لحصرها ترجع الى طبيعة المتهن لها وظروفه الشخصية وقدراته والتي توحي بأن الدخلاء أكثر من أبناء المهنة وتجعلنا نجزم بغياب المهنية في أغلب الصحف مما يجعل بعض الصحف تترنح وتتقفز دون اتزان.